لايزول بالشك فبذلك يعظم لذته في المناجات والطاعات
وخوفه لاجل ذلك الشك جدير بان يكفر خاطر الرياء ان كان
قد سبق منه وهو غافل والمنقول عن اكثر المشايخ رح غلبة
الخوف حتى نقل عن رابعة رحمها الله حين قيل لها بم ترجين انها قالت
بايا سي من جل عملي والذي عندي اختلاف ذلك باختلاف
الاشخاص والاحوال فان المبتدئ ومن فيه بقية من اثار
العجب والامن والغرور او البطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما
غلبة الرجاء او المساواة والعلم عند الله تعالى **الثاني عشر** من افات
القلب الكبر وفيه خمسة مباحث **المبحث الاول** في تفسير الكبر وضده
ومناسبهما وحكمها الكبر هو الاسترواح والركون الى رؤية النفس
فوق المتكبر عليه فلابد له منه بخلاف العجب والكبر حرام ورذيلة
عظيمة من العباد وضده الضعة وهي الركون الى رؤية النفس دون
غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واظهار الكبر موجودا او
معدوما حقا او باطلا بقول او فعل تكبر والاستكبار مختص
بالباطل فلذا لا يوصف الله تعالى به بخلاف المتكبر والتكبر حرام
الا على المتكبر فانه قد ورد فيه انه صدقة والا عند القتال وعند
الصدقة **د** عن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند القتال
واختياله عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار

الغني

الغني وعدم الالتفات الى المال واستصغاره واستقلاله
لئلا يقصده الفقراء بنشاط وامن من المن والاذى والا التكبر
بالمزايا باسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام وان كان
مذموما وقد مر وسيجئ ان شاء الله تعالى واظهار الضعة بما دون
مرتبته قليلا تواضع محمود وان كان كثيرا فتملق مذموم الا في طلب
العلم **عدي** عن معاذ رض وعن ابي امامة رض مرفوعا ليس من اخلاق
المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي تعليم المتعلم التملق مذموم الا في
طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركائه ليستفيد منهم
انتهى وان اكثر فتذلل حرام الا لضرورة وهو الثالث عشر من افات
القلب كالعالم اذا دخل عليه اسكاف فتنحى له عن مجلسه واجلسه فيه
ثم تقدم وسوى له نعله وعدى الى باب الدار خلفه فقد تخاسس
وتذلل وانما تواضعه له بالقيام والبشر والرفق في السؤال واجابة
دعوته والسعي في حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره
ولا يستصغره ومنه السؤال لمن له قوت يومه لنفسه وسيجئ ان شاء
الله تعالى في افات اللسان ومن السؤال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل
في دعوة العرس والختان وكمن يريد اتخاذ غنم او نخل فيقبل فيه نزل
قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ومنه الذهاب الى الضيافة وصحبة الميت
بلا دعوة **د** عن عبد الله بن عمر رض انه قال عليه السلام من دعي
ولم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج

Copyright © King Saud University